

المجلس 184 [552] - باب تحريم سماع الغيبة وأمر من سمع غيبة

محرمة بردها وإنكار على قائلها ..]

عبدالعزيز بن باز

باب تحريم سماع الغيبة وأمر من سمع غيبة محرمة بردها وإنكار على قائلها فان اعجز او لم يقبل منه فارق ذلك المجلس ان امكنته.

قال الله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه. وقال - 00:00:00

وتعالى والذين هم عن اللغو معرضون. وقال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل غلا اولئك كان عنده مسئولا. وقال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسنك الشيطان فلا تقع بعد الذكرى مع القوم الظالمين - 00:00:20

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار ويوم القيمة رواه الترمذى وقال حديث حسن - 00:00:50

وعن عثمان بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور الذي تقدم في باب الرجاء قال قام النبي صلى الله عليه قل من يصلني فقال اين ما لك بن دخشم؟ فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ولا رسوله. فقال - 00:01:05

النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا الله الا الله يريد بذلك وجه الله وان الله قد حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغى بذلك وجه الله. متفق عليه - 00:01:25

عن كعب بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة توبته وقد سبق في باب التوبة. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في القوم بتبوك. ما فعل كعب بن مالك؟ فقال رجل منبني سلمة يا رسول الله - 00:01:45

حبسه برداه والنظر في عطفيه. فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت. والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم. متفق عليه. وبالله التوفيق. الحمد لله - 00:02:05

صلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى اما بعد قد سبق من الآيات والاحاديث ما يدل على تحريم الغيبة وانها من المنكرات ومن الكبائر وهي من اسباب الشحناه والعداوة والبغضاء - 00:02:25

والاختلاف ولهذا حرمها الله لما تجره من الشر لقوله سبحانه ولا يقتب بعضكم بعضا. وقال في الحديث الصحيح انه مر على قوم حين عرج به لهم اظفار بالتحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم - 00:02:40

فقال يا جبريل من هؤلاء؟ قال هؤلاء الذين يكونون هم الناس ويقعون في اعراضهم فغيبة من المعاصي ومن اخبر الكبائر فالواجب الحذر منها والواجب الإنكار على من فعلها اذا حضرت المجلس فيه الغيبة فالواجب إنكار ذلك - 00:02:57

والغيبة ذكرك اخاف من الاكراه هذى الغيبة ذكر الانسان من الاكراه من الخصال التي يسر بها اما من اظهر المعاصي وجاهر بها فلا غيبة له. فيما اظهر من المعاصي. لكن المعاصي التي لا يوتراها بل يعلمها الانسان ولكن لا يجوز له ان - 00:03:15

فيها ان يحرموا عليه ذلك والمشرع لها مناصحة التوجيه والدلاله على الخير والوصية بالخير هكذا. يقول الله جل وعلا اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه ولغوه كل شيء من بعض من الغيبة والنميمة وسائر المعاصي. قال في سورة المؤمنين والذين هم عن اللغو

معرضون. قال سبحانه ولا تخف من اهل لسانا بعلم ان السمع والبصر - 00:03:33

والفؤاد كل اولئك عنه رسولا قال جل وعلا اذا رأيتني واما ان ينسنك الشيطان فلا تقل بعد الذكر اما القوم الظالمين. فالانسان اذا

جلس مع قوم ينذرون المنكر وجب الانكار عليهم. فان اجابوا وكفوا فالحمد لله والا وجبا - 00:03:56

فراهم وعدم حضور المنكر الذي يتظاهرون به. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض أخيه الغيب رد الله وجهه النار يوم القيمة. الذب عن عرض أخيه النصر - 00:04:17

قيل يا رسول الله يقول صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما. قيل يا رسول الله انصره مظلوم فكيف انصره ظالما قال تحجزه عن الظلم فالانكار عليه ونصيحته وتوجيهه حتى يدعى على المعصية هذا نصره. وفي حديث - 00:04:28

عثمان بن ما لك لما قال الرجل في مالك انه منافق فيحب الله وانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال اليك يقول لا الله الا الله ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله وجه الله - 00:04:46

فلا يجوز للانسان ان يتكلم في عرض أخيه الا عن بصيرة وعن علم ولما مر بجنازة على النبي صلى الله عليه وسلم واثنى عليها الحاضر شرا قال وجبت تمر باخرى فاثنى عليها الحال وان جئت خيرا؟ قال وجبت. يا رسول الله ما وجبت؟ قال هذه اثنيتم عليها شرا -

00:05:01

فوجبت لها النار والثانية ثالثها خيرا واجلس اهل الجنة. انتم شهداء الله في الارض فلم ينكروا على الذين شهدوا عليها بالشر. لان صاحبها قد اظهر المعاصي فمن اظهر المعاصي فلا ريبة له - 00:05:19

ولهذا لم يكن عليهم شهادتهم عليه بأنه لأنهم شهدوا بما اظهر من المعاصي والشروع. وهكذا قصة كعب مالك يوم تبوك. تخلف عن غزوة تبوك مع شخصين اخرين بغير عذر. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم وهو في تبوك نازل اين كان؟ ما فعلك؟ فقال بعض الحاضرين حبسه ببرداته - 00:05:32

النظر في عطفيه كلمة قبيحة يعني ما هم الا ثيابهم والتزيين فقد انكر مع اموات قال بئس ما قلت ما نعلم عليه الا خيرا يا رسول الله سكت النبي عليه الصلاة والسلام. فلهذا انكار معاذه صاحب الغيبة واقره النبي عليه الصلاة والسلام. فالمؤمن - 00:05:54

مرأة أخيه وهو ايضا عون لأخيه. المؤمن او اخ المؤمن. في الحديث الصحيح المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعضه. وشبك بين اصابعه ويقول صلى الله عليه وسلم مات المؤمنين في توادهم وترامهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكت منه عون تداعى له سائر الجهل بالسهر والحمى. فالمؤمن اخو المؤمن - 00:06:16

لا يغتابه ولا ينم عليه ولا يؤذيه ولا يظلمه ولا يحسده بل يعينه على الخير وي ساعده في الخير ويعينه على ترك الشر. وفق الله الجميع. نسأل الله - 00:06:36